المصدر: الراى العام الكويتية
التاريخ : ٢٦ اكتوبر ٢٠٠٥

من الذي أطلق الرصاص؟

محمد ماطر البغيلي

ذكرت بعض وكالات الأنباء العالمية على لسان أحد المعارضين السوريين، ان انتحار وزير الداخلية السوري اللواء غازي كنعان هو بداية مسلسل للاغتيالات وتغيير في الدائرة المحيطة بالرئيس السوري بشار الأسد, في حين يشير المراقبون الى ان الحكومة السورية تنفي أي صلة لها باغتيال الرئيس الحريري، كما أكد ذلك اللواء غازي كنعان في آخر اتصال تليفوني بأنه غير متورط في هذه الجريمة أو تورط الحكومة السورية، إلا أنه أكد أن هذه المقابلة سوف تكون الأخيرة له في هذا الموضوع, إلا ان واشنطن ترمي بشباك الاتهام إلى سورية في اغتيال الحريري، وان رحيل غازي كنعان الرجل الذي كان رئيساً للمخابرات السورية في لبنان لمدة عشرين عاماً، بل كان الحاكم الفعلي لهذا البلد ويعرف بكل صغيرة وكبيرة، لا يخفف مسؤولية القيادة السورية عن الاغتيال, إلا أن القيادة السورية جميعها تنفي ذلك بمن في ذلك الرئيس السوري نفسه، إذ يوم وفاة وزير داخليته نفى هذا الاتهام وان وفاة وزير الداخلية بالانتحار لا يمت لهذا الموضوع بأي صلة، وانه على استعداد بالتضحية بأي شخص يثبت تورطه في جريمة اغتيال الحريري.

هذا من وجهة نظر، ومن جهة أخرى كان اللافت للنظر في خلال حديثه انه ترك الباب مفتوحاً في احتمال ان شخصاً قام بهذا العمل الإجرامي من دون علمه، الأمر الذي جعل واشنطن وبعض الدول الأوروبية متربصة بسورية ومستندة إلى تقرير ميليس بشأن تورط أشخاص سوريين سواء مسؤولين أو أشخاصاً عاديين، فهل من المعقول إذا كان أشخاص سوريون هم الذين قاموا بالاغتيال فيكون الرئيس السوري آخر من يعلم؟

والله ثم الوطن من وراء القصد.

كاتب كويتي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية